

ترجمہ چکراہا

موجز المقالات

«الحقيقة» في حكمة ملاً صدرا المتعالية وهرمنوطيقا غادامر الفلسفية

□ علي رضا آزاد (أستاذ مساعد بجامعة فردوسی بمشهد)

□ حسن نقی زادة (أستاذ مشارك بجامعة فردوسی بمشهد)

□ جهانگیر المسعودی (أستاذ مشارك بجامعة فردوسی بمشهد)

الرؤية المشتهرة بين علماء المسلمين وفلاسفة الغرب منذ أرسطو هي أن الحقيقة مطابقة الصورة العلمية للواقع الخارجى. ولكن في الحقبة المنصرمة وكذلك في العصر الراهن هناك وجهات نظر أخرى حول الحقيقة ومن بينها وجهة نظر ملاً صدرا في الحكمة المتعالية وهرمنوطيقا غادامر الفلسفية. كما تجدر الإشارة إلى أن هناك مناقشات وشكوك من ناحية هذه الطائفة من العلماء على الرؤية المتعارفة حول الحقيقة. تطرقت الدراسة الراهنة إلى توضيح الرؤية الدارجة. ثم تقرير وتبيين الحكمة المتعالية من «الحقيقة». وفي إطار مطابقة المعلوم بالذات مع المعلوم بالعرض، وكذلك مطابقة القضية لنفس الأمر. كما يشار إلى الاتجاه الخاص لملاً صدرا من الحقيقة والطريق التي سلكها للوصول إليها، كما يُعرض التقرير الفلسفى الهرمنوطيقى من مقولة الحقيقة وتبيين وجهة نظر غادامر حول ماهية الحقيقة وسبيل الوصول إليها. وفي نهاية المطاف وضمن ستة

عشر فقرة ذكرنا أهم مواقف الحكمة المتعالية لملا صدرا وهرمنوطيقا غادامر الفلسفية حول الحقيقة ومقارنة مواضع الوفاق والخلاف بينهما.

المفردات الرئيسة: الحقيقة، الهرمنوطيقا الفلسفية، الحكمة المتعالية، ملا صدرا، غادامر.

الحصائل الوجودية للحركة الجوهرية في وجهة نظر الأستاذ الآشتياني

□ محمّد رضا إرشادي نيا

□ أستاذ مساعد بجامعة الحكيم السيزواري

لا مجال لأدنى ريب في أنّ الحركة الجوهرية من المسائل الفلسفية الهامة ومن المبادئ المحورية للحكمة المتعالية. لكن عدد من الفلاسفة بسبب ضعف مبانيهم الفلسفية عجزوا عن التبيين المستدلّ والمتين وإزاحة الشكوك الواردة على هذا المبدأ ولذلك تركوا هذا الأصل والتحقوا إلى طائفة المعارضين لهذا الأصل. والحال أنّ حكماء الحكمة المتعالية وفي الأدوار المختلفة حاولوا إلى تعزيز وتشيد تعاليم الحكمة المتعالية أكثر فأكثر. كما لا مجال للشكّ في مساعي ومحاولات الحكيم المعاصر الأستاذ الآشتياني دفاعاً عن الحكمة المتعالية، كما أنّه يبيّن هذه التعاليم والمضامين وأجاب عن شكوك المشكّكين وعرض الاستعمال الموسّع والفاعل لهذه المعالم وفي شتى الحقول. ومن المعلوم أنّه لا يمكن تحقّق هذا الغرض الهامّ إلاّ بالالتكّاء على المهارة الفتيّة في جميع النظام الفلسفيّ المتعالّي في الأصعدة العديدة، خاصّة في حقل الفكر الدينيّ وهذا هو الأستاذ الآشتياني الذي استطاع أن يبيّن ويرسخ الرؤية العالمية الدينيّة والتوحيدية بحيث من المعلوم أنّ له دور أكيد وفريد وفاعل في تبيان مبادئ ومضامين الحكمة المتعالية. كما أنّه إضافة إلى أنّه برهن على التعقّل العميق الذي يؤول إلى نشاط وحيوية هذا العالم، كذلك استخدم التعاليم الدينيّة والآيات والروايات مساعدة على إلقاء الضوء على هذه الأفكار والتأمّلات المتعالية. فالأستاذ الآشتياني كبقية التابعين للحكمة المتعالية من القائمين بالحركة الجوهرية ويراها كمبدأ أساس ووصين للتبيين والتبرير الفلسفيّ وحلّ المسائل الغامضة الوجودية والإنسانية والمعتقدات المبنائية للمبدأ والمعاد وكان غرضه أن يرسخ ويشيد التعقّل على أساس التفلسف وأن يعرض فوائد وتأمّلات تفسيرية للنصوص الدينيّة. فالأستاذ الآشتياني خطوة بعد خطوة ومعوّلاً على ذلك المنهج والفكرة، يعرض

لنا أحكم وأمتن المبادئ التي توّدى إلى الحكمة المتعالية وكذلك التقاريب المبنية عليها، خاصة في ساحة معرفة الوجود في الحكمة المتعالية.

المفردات الرئيسة: الأستاذ الأشتياني، الحركة الجوهرية، الحدوث الزماني للعالم، قدم الفيض، تفسير النصوص الدينية.

الاعتبارات العقلية عند السهروردي

(دراسة قاعدة «كل ما يلزم من تكرره محال فهو اعتباري»)

□ رضا أكبريان (أستاذ بجامعة تربية المدرّس)

□ حسنى الهمايون (طالبة بمرحلة الدكتوراه بفرع الفلسفة)

من المعلوم أنّ قاعدة «كل ما يلزم من تكرره محال فهو اعتباري» التي ذكرها السهروردي في حكمة الإشراق، تدخل في مبحث الاعتبارات العقلية وترمى إلى بيان استحالة التحقق الخارجي لمصاديق مفاهيم كـ«الوجود، الماهية، الشيئية...». تلك القاعدة التي ذكرت وانتظمت على صورة شبهة على المشائين وهي أنّ التحقق الخارجي لهذه المفاهيم مستلزم للتسلسل ومحال وبهذا الغرار، نفى السهروردي المبدأ الأساس للمشائين حول التمايز فوق الطبيعي للوجود والماهية ونتيجة لهذا الإشكال فهو ينكر تركب الممكنات من الوجود والماهية. فالسهروردي يرى أنّ الواقعية هي الأنوار المتكثرة أي الذوات والماهيات المتحصلة ولا تفوتنا الإشارة إلى أنّ هذا الأصل قد أثر على طائفة أخرى من الفلاسفة كملاً صدرًا وكما له ثمار ونتائج خاصة في الحكمة المتعالية وأنجم ظهور أصول كأصالة الوجود واعتبارية الماهية والانتباه إلى حقيقة الوجود إزاء مفهوم الوجود. المفردات الرئيسة: الاعتباري، الاعتبارات العقلية، الوجود، الأنوار، السهروردي.

نظرية «الأطروحة العظيمة» لإستيفن هاوكينغ من منظور الحكمة المتعالية

نقدًا ودراسة مقارنة

□ مهدي إمامي جمعه (أستاذ مشارك بجامعة إصفهان)

□ مهران الطباطبائي (طالب بمرحلة الدكتوراه بفرع الحكمة المتعالية)

تعتبر نظرية «الأطروحة العظيمة» لإستيفن هاوكينغ من أهمّ النظريات الشهيرة فى السنوات الأخيرة التى أنتج مضمونها إنكار ضرورة وجود الله سبحانه وخلق العالم عن «اللا شىء» وأتبع ردود فعل منوّعة فى الأوساط الفيزيائية والدينية. حاول كاتب هذه المادّة فى الدراسة الحالية معوّلاً على مبادئ الحكمة المتعالية ومع فرض صحّة جميع النظريات الفيزيائية لهاوكينغ، حاول أن يبرهن أنّ مفهوم «اللا شىء» الذى استغلّه هاوكينغ يفرق بكثير عن مفهوم الخلاء فى الحكمة المتعالية ولا يكون إطلاقاً بمعنى «اللا شىء» البحت وخلق العالم بواسطة «اللا شىء» الذى استنبطه هاوكينغ، كما لا يكون منافياً لخالقية الله تعالى وبعد قبول صحّة نظرية «MI» فدور الله فى الربوبية والخالقية مفروض ومبرهن وعلى هذه الوتيرة ناقشنا المبادئ المعرفية والوجودية لهاوكينغ وصدر المتألهين وكذلك نمط خلق عالم الناسوت، كما درسنا كون عالم الناسوت ذا هدف وبرمجة وكذلك دور الله سبحانه وتعالى فى العالم مقطوع به.

المفردات الرئيسة: الله تعالى، هاوكينغ، صدر المتألهين، اللا شىء، الخلق.

مناقشة على نظرية «كمال النفس علة للمفارقة عن البدن»

□ السيد حسن السيد موسى (أستاذ مساعد بجامعة فردوسى بمشهد)

لا شكّ فى أنه يحدث الموت للموجودات الحية كالحوانات والأناسى عبر مفارقة النفس عن البدن. وفى هذه الحالة لا يمكن للبدن العمل والنشاط ويؤول شيئاً فشيئاً إلى الفساد كما أنّ النفس الحيوانية بعد مفارقتها عن البدن لا بقاء لها وتفسد بالأخير. ولكن النفس الإنسانية بسبب تجرّدها الذاتى يستمرّ بقاءها وحياتها البرزخية فى هذا العالم وفى القيامة تصل إلى مرحلة الحياة الخالدة. والآن السؤال الذى يطرح نفسه وسؤال هامّ وأساس هو أنّ الموت كيف يحدث ولماذا يحدث؟ وماذا يجرى للنفس، فتفارق البدن؟ هل سبب مفارقة النفس عن البدن هو أنّها تصل إلى مرحلة التكامل والغناء عن البدن أو لعدم استطاعة البدن مرافقة النفس ومشايعتها فيضطرّ إلى المفارقة؟ الاتجاه المشهور بين العلماء هو الثانى. ولكن ملاً صدرا وأتباعه يرون بما أنّ النفس بعد تكاملها والوصول إلى المراحل السامية لا تحتاج إلى البدن فتفارقه. فى المادّة الحالية نظمح إلى أنّ نورد نقدًا على وجهة نظر ملاً صدرا ونطرح أسئلة ووجهة تبدو أنه لا يمكن الإجابة عليها عبر وجهة نظر ملاً صدرا.

المفردات الرئيسة: الموت، النفس، البدن، ملاً صدرا، علاقة النفس بالبدن.

١٤٩

الأبعاد الإبداعية لنظرية المثل في فلسفة ملاً صدرا

□ قدرة الله القرباني

□ أستاذ مساعد بجامعة خوارزمي

التبيين الإبداعى لملاً صدرا عن نظرية المثل ذو أهمية ومكانة مرموقة، لأنه يحاول وعبر استخدام أصالة الوجود وتشكيك الوجود أن يعرض تبييناً حديثاً عن ماهية المثل وآثارها التي تمتاز عن تبيين الفلاسفة الماضين بحيث هذا التبيين يفرق عن تبيين أفلاطون أيضاً. فصدر المتألهين ضمن قبول مبدأ وجود المثل يريد أن يثبتها عبر وجوه وجودية، معرفية، عرفانية ودينية منوعة وأن يشير إلى خصائص المثل فى شراشر عالم الكون. فإنه من الناحية الوجودية يعرض أننا نحتاج إلى أمر ثابت كى يستطيع هذا الأمر أن يضمن الوحدة وإثبات الحركة الجوهرية للموجودات المادية. ومن زاوية علم المعرفة يستدل ملاً صدرا أن الإدراك العقلانى ممكن وبإمكان النفس أن يشاهد النماذج العالية والمجردة للأشياء الجسمانية التي هي المثل الأفلاطونية. ومن المنظور العرفانى يعتبر المثل الأفلاطونية شبيهة بالأعيان الثابتة والصفات الإلهية. وفى الأخير ومن الزاوية الكلامية يستدل ملاً صدرا بآيات كريمة من القرآن الكريم التي تكشف أن أصل الموجودات لهذا العالم يقع فى عالم مجرد. كما تجدر الإشارة إلى أن ملاً صدرا فى جميع هذه التعابير ينظر إلى الرابطة الوجودية كالعلية وعلم المعرفة كالمحاكاة واستفادة الأشياء الجسمانية عن المثل وعبر استخدام المراتب التشكيكية للعوالم يمحو الميز والافتراق بين العالم الجسمانى والعالم العقلانى للمثل. كما أنه على غرض الوصول إلى بيان أدق للمثل الأفلاطونية يصل إلى أن يعتبر عالم المثل واسطة بين العالم المحسوس والعالم المعقول. وعليه الدراسة الراهنة رامت أن تناقش الوجوه الإبداعية لتبيين ملاً صدرا عن نظرية المثل، كما تطمح أن تشير إلى مستوى توفيق محاولة ملاً صدرا فى سلوك هذا المنهج.

المفردات الرئيسة: أفلاطون، ملاً صدرا، المثل، الاستخدام، المحاكاة، التجرد،

الكثية، الثبات.

نظرة إلى براهين عصمة الإمام عليّ

- عليرضا كهنسال (أستاذ مساعد بجامعة فردوسی بمشهد)
- نفيسة تحريجي (طالبة بمرحلة ماجستير بفرع الفلسفة والكلام الإسلامي)

لا شك في أنّ أهمّ وصف للإمام عليّ في الثقافة الشيعية وأبرز موطن للخلاف بين أهل السنة والشيعية في صفات الإمام عليّ هي عصمة الإمام ولقد أقيمت براهين كثيرة على إثبات عصمة الإمام وقد أجاب عنها أهل السنة والجماعة. الدراسة الحالية ضمن مناقشة هذه البراهين رامت أن تثبت أنّ أساس كلّ هذه البراهين والمبدء الذي سبب لمتانة وترسيخ هذه البراهين هي أنّ للإمام عليّ دور كدور النبي ﷺ أيّ للإمام عليّ رسالة ومهمّة كرسالة النبي ومهمّته وهي كونه محيي المعارف الدينية وحافظها وناقلها. ولنا أن ننظر إلى هذا المعنى من زاويتين: الأولى، اعتبار هذا المعنى كمبدأ وأصل لإثبات جميع البراهين، والثانية بإمكاننا أن نعتبره بمثابة برهان مستقلّ وعلى حدة على إثبات عصمة الإمام عليّ.

المفردات الرئيسة: العصمة، النقل، الحفظ، استمرار الرسالة، الظنّ.